لكن بنعم في الجنة خبر عن التقدير الذي هو بمعني المقدر فلا معني اذن لادخال حرف
التفسير علي الخبر ويمكن ان يجعل خبر التقدير محذوفا اي ثابت وذلك يدل علي ان
ثم مقدرا مفسر بقوله لكن ينعم في الجنة انتهي واقول مثل هذا التركيب اعني
ادخال حرف التفسير في عبارات المتقدمين **قوله** وجا في التنزيل موضع صرح
فيه بهذا الخبر وحذف المبتدا علي العكس مما نحن فيه وهو قوله تعالى لمن هو
خالد في النار ذكر في الكشاف وغيره ثلاثة اوجه في قوله تعالى لمن هو خالد
في النار احدها ان يكون خبر المبتدا محذوف كما ذكره المص وثانيها ان يكون
بدلا من لمن زين له سوء عمله وما بينهما اعتراض لبيان ما بينا زبه من هو علي
بينة في الاخرة لانكاره المساواة بين المتمسك بالبينة والتابع لهواه وعلي
هذين الوجهين فقوله تعالى مثل الجنة مبتدا محذوف الخبر اي فيما قصصنا
عليك مثل الجنة وثالثها ان يكون خبرا لمثل الجنة وتقديره امثل اهل
الجنة كمثل من هو خالد في النار فعري من حرف الانكار وحذف ما حذف منه
تصويرا لمكابرة من يسوي بين المتمسك بالبينة والتابع لهواه وانه بمنزلة
من يسوي بين الجنة والنار واعلم ان ما يذكره المصنف من اية او غيرها بعد
ذكر حكم مثالا له لا يقتضي تعيينه لذلك الحكم وعدم احتمال غيره بل انما
يقتضي صحة كونه من ذلك الحكم فاحفظ هذا وكن ذاكرا له فانه ينفعك
في الجواب عن تشنيعات كثيرة **قوله** ولهذا اختصت باحكام اي ولكون
الالف اصل ادوات الاستفهام انفردت من بين ادواته باحكام لا توجد تلك
الاحكام في غيرها من ادواته فالبا داخلة علي المقصور فان قلت الذي
يسبق الي الفهم من تخصيص شي باخر هو قصره علي الاخر لان معناه جعله
بحيث يخص الاخر ولا يعمه وغيره قلت نعم ولكن غالب استعماله في الاصطلاح
علي ان المقصود هو المذكور بعد البا علي طريقة قولهم خصصت فلانا
بالذكر اذا ذكرته دون غيره كذا في المطول قال السيد في حاشيته وحاصله
يرجع الي ملاحظة معني التمييز والانفراد لان تخصيص شي باخر في قوة
تمييزا لاخر به فاما ان يجعل التخصيص مجازا عن التمييز مشهورا حتي
صار حقيقة واما ان يجعل من باب التضمين بشهادة المعني فيلاحظ
المعنيان معا وتكون البا المذكورة صلة للمضمن ويقدر للمضمن فيه احري
فيقال في خصك بالعبادة مثلا نميزك بها مخصصا اياها بك وفي الشرح
يعني اي المص ان هذه الاحكام لا تثبت لغيرها من ادوات الاستفهام وكانه
الصواب او الاولي ان نقول وهذا اختصت بها احكام كما ستراه قريبا انتهي
واقول يريد بالصواب ما نقله عن بها الدين السبكي ان الصواب دخول البا

عني

٣٦

ما من بحسب التاويل **حرف السين المهملة السين المفردة** **قوله**
ولو سلم في الشرح لا محل للواو هنا والظاهر انها زايدة فان قلت
لعلها للعطف اي ثم لا نسلم انها في الاية للاستمرار ولو سلم فالاستمرار
الخ قلت يلزم عليه حذف المعطوف يعني بتمامه دون عاطفه
وهو باطل واقول يمكن ان يقال ان ثم هنا ليست للعطف
بل لمجرد التدرج مما قبلها لما بعدها وفيه بحث حتي في الالف المفردة
قوله تريد ان ذلك دابه الداب بفتح المهملة واسكان
الهمزة وقد تفتح العادة والشان **قوله** اذ الاستمرار انما يكون
في المستقبل في الشرح قد يتوهم انتقاضه بنحو لو يطيعكم في كثير من الامر
فان الاستمرار فيه بالنسبة الى الماضي ولا انتقاض به واقول انما لا ينتقض
لان المراد بالمستقبل الفعل المضارع **قوله** وزعم الزمخشري قال
التفتازاني في مطوله دلالة السين على التاكيد من جهة كونها في مقابلة
لن قال سيبويه لن افعل نفي سافعل **قوله** ووجهه انما يفيد
الوعد بحصول الفعل اراد بهذا الوعد مجرد الاخبار بالوقوع ولم يرد
به المقابل للوعيد **قوله** وقد اوما هو بالهمزة في اخره ومعناه
اشار وفي الصحاح اومات اليه اشرت ولا يقال اوميت **سوف قوله**
على الخلاف المتقدم في السين المفردة حيث قال ولا مدة الاستقبال
معه اضيق منها خلافا للبصريين **قوله** وليس بمطرد قال الكشاف
ونوقض بحذر فانه ابلغ من حاذر واجيب بان ذلك اكثري
لا كلي وبان ما ذكر لا ينافي ان يقع في البنا الانقص زيادة معني
بسبب اخر كالالحاق بالامور الجبلية مثل شره ونهم وبان ذلك
فيما اذا كان اللفظان المتلاقيان في الاشتقاق متحدي النوع في
المعنى كغرث وغرثان وصد وصديان لا كحذر وحاذر فمعني ان حذر
صفة مشبهة وحاذر اسم فاعل وغرث وغرثان كلاهما صفة مشبهة
سي قوله والشر بالشر عند الله مثلان • هذا عجز بيت صدره
من يفعل الحسنات الله يشكرها • ولا سيما يوم بدارة جلجل •
هذا عجز بيت لامرئ القيس صدره •
الا رب يوم صالح لك منهما • ودارة جلجل اسم لغدير
ويوم دارة جلجل هو يوم دخول خدر عنيزة ويوم عقره للعذارى

Copyright © King Saud University